قوله تعالى وجيها قال ابن زيد التوجيه في كلام العرب المحبب المقبول وقال ابن قتيبة الوجيه ذوالجاه وقال الزجاج هو ذو المنزلة الرفيعة عند ذوي القدر والمعرفة يقال قد وجه الرجل يوجه وجاهة ولفلان جاه عند الناس أي منزلة رفيعة .

قوله تعالى ومن المقربين قال قتادة عند ا يوم القيامة والمهد مضجع الصبي في رضاعه وهو مأخوذ من التمهيد وهو التوطئه وفي تكليمه للناس في تلك الحال قولان أحدهما لتبرئه أمه مما قذفت به والثاني لتحقيق معجزته الدالة على نبوته قال ابن عباس تكلم ساعة في مهده ثم لم يتكلم حتى بلغ مبلغ النطق وكهلا قال ابن ثلاثين سنة ارسله ا تعالى فمكث في رسالته ثلاثين شهرا ثم رفعه ا وقال وهب بن منبه جاءه الوحي على رأس ثلاثين سنة فمكث في نبوته ثلاث سنين ثم رفعه ا قال ابن الأنباري كان عليه السلام قد زاد على الثلاثين ومن اربى علهيا فقد دخل في الكهولة والكهل عند العرب الذي قد جاوز الثلاثين و إنما سمي الكهل كهلا لاجتماع قوته وكمال شبابه وهو من قولهم قداكتهل النبات وقال ابن فارس الكهل الرجل حين وخطه الشيب فان قيل قد علم أن الكهل يتكلم فعنه ثلاثة اجوبة أحدها أن هذا الكلام خرج مخرج البشارة بطول عمره أي أنه يبلغ الكهولة وقد روي عن ابن عباس أنه قال وكهلا قال ذلك بعد نزوله من السماء والثاني أنه أخبرهم أن الزمان يؤثر فيه و أن الايام تنقله من حال إلى حال ولو كان إلها لم يدخل عليه هذا التغير ذكره ابن جرير الطبري والثالث أن المراد بالكهل الحليم قاله مجاهد .

قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك ا يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون .

قوله تعالى قالت رب أنى يكون لي ولد في علة قولها هذا قولان أحدهما أنها قالت هذا تعجبا واستفهاما لا شكا وإنكارا على ما أشرنا إليه في قصة زكريا وعلى هذا